ولما لم يكن خبر المبتدى معرفًا للمبتدى ولا مخصصًا له جاز كونه انشائيه كما مر في بابه وتبين بهذا كون وجوب كون الجملة اذا كانت صفة أو صلة معلومة المضمون للمخاطب قبل ذكر الموصوف والموصول وقد تقع الطلبية صفة لكونها بحكية بقول محذوف وهو النعت في الحقيقة كقوله • جا وا بمذق هل رايت الذيب قط • اي بمذق مقول عنده هذا القول كما يقع حالًا نحو لقيت زيدًا اضربه واقتله اي مقولًا في حقه هذا القول ومفعولًا ثانيًا في باب ظن نحو وجدت الناس أخبر تقله قوله فيلزم الضمير انما اشترط الضمير في الصفة والصلة ليحصل الربط بين الموصول وصلته والموصوف وصفته فيحصل بذلك الربط اتصاف الموصول والموصوف بمضمون الصلة والصفة فيحصل لهما بهذا الاتصاف تخصص وتعرف وقد يحذف الضمير كما مر في خبر المبتدا قوله ويوصف بحال الموصوف الجار والمجرور مرفوع المحل فاعل يوصف اي لجعل حال الموصوف اي هيئته وصفًا له وهو الكثير كما في رجل قايم ومضروب وحسن و قد يجعل حال متعلقه اي متعلق الشي وصفًا لذلك الشي لتنزله منزلة حاله نحو برجل جار مري جار في حصول الفايده بذلك نحو مررت برجل حسن هذا مثال الوصف بحال الموصوف وحسن علامه مثال الوصف بحال متعلقه فالاول اي الوصف بحال الموصوف يتبعه اي الموصوف في اربعة اشيا من جملة الاشيا العشره احد تلك الاربعة واحد من ثلاثة انواع الاعرا التي هي الرفع والنصب والجر و ثانيها واحد من التعريف و التنكير و ثالثها واحد من الثلاثة التي هي الافراد والتثنيه و الجمع و رابعها واحد من التذكير والتانيث وانما يتبعه في هذه العشره لكونه اياه في المعنى والثاني

اي الوصف لحال المتعلق يتبعه اي الموصوف في اثنين من جملة الخمسة الاول فقط اعني واحدًا من ثلاثة انواع الاعراب وواحدًا من التعريف والتنكير و في البواقي كالفعل الخمسة اي الافراد والتثنيه والجمع والتذكير والتانيث هذا السببي فيها كالفعل اي ينظر الى فاعله فان كان الفاعل مفردًا او مثنى او مجموعًا افرد السببي كما يفرد الفعل وان كان الفاعل مذكرًا او مونثًا طابقه السببي كما يطابق الفعل فاعله في التذكير والتانيث ومن ثم اي من جهة ان السببي في هذه الخمسة كالفعل حسن قام رجل قاعد علمانه بافراد السببي مع ان فاعله مجموع كما حسن يقعد علمانه وحسن ايضًا قاعده علمانه لان الفاعل مونث غير حقيقي كما حسن يقعد علمانه وضعف جاني رجل قاعدون علمانه لانه بمنزلة يقعدون علمانه ونحو قام رجل قعود علمانه وان كان قعود ايضًا جمعًا كقاعدون لانك ان كثرت الاسم المشابه للفعل خرج لفظًا عن موازنة الفعل ومناسبته لان الفعل لا يكسر قوله والضمير لا يوصف لان المتكلم والمخاطب منه اعرف المعارف والاصل في وصف المعارف ان يكون للتوضيح وتوضيح الواضح تحصيل الحاصل ولم يوصف الغايب اما لانه مفسره في الاغلب لفظي فصار بتبيينه واضحًا غير محتاج الى التوضيح المطلوب في وصف المعارف في الاغلب واما لحمله على المتكلم والمخاطب لانه من جنسهما ولا يوصف به لما يجي من ان الموصوف في المعارف يكون اخص او مساويًا ولا اخص من المضمر ولا مساوي له حتى يقع صفة له واجاب الكساي وصف ضمير الغايب في نحو قوله تعالى لا اله الا هو العزيز الحكيم وقولك مررت به المسكين والجمهور يحملون مثله على البدل قوله والموصوف اخص من الصفة اي اعرف منها او

Copyright © King Saud University